مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧١/٥/٢٩

عرض المعـاهدة المصرية السوفيتية على مجلس الشعب للتصديق عليها

ردود الفعل الأولية لتوقيع معاهدة الصداقة

مصر تتشدد فى موقفها من التسـوية السـلمية للصراع
اسرائيل تسـارع بتحـريض أمـريكا واسـتعدائها
ايبان يقول: ان تل أبيب تنتظر تقييما للموقف من أمريكا
صـحف اسرائيل تعود الى نغمـة « قلب ميزان القوى »

السادات اختتم أمس محادثاته مع بودجورنى ثم عاد الرئيس السوفيتى الى موسكو فى المساء

علم مندوب « الاهرام » أن معاهدة الصداقة والتعـاون بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحـاد السوفيتى ستعرض على مجلس الشعب للتصديق عليها ، وسيتحدد قريبا موعد عقـد الجلسة التى سـيبحث فيها المجلس بنود المعـاهدة .

وعلم المنـدوب أن وثائق التصـديق على هذه المعاهدة ـ بعد اقرارها من المجلسين التشريعيين فى كل من القاهرة وموسكو ـ سيتم ايداعها فى الامم المتحدة . وقد بعثت وزارة الخارجية المصرية بنصوصها والمبادىء التى تضمنتها الى كل سفارات الجمهورية العربية المتحدة فى الخارج .

وقد اثارت المعاهدة التى وقعها مساء الخميس الرئيس السادات والرئيس السوفييتى بودجورنى نيابة عن البلدين اهتماما عميقا فى العواصم الدولية والعربية . وكان الخط الذى التقت عنده معظم الاراء فيها هو ان توقيع المعاهدة يعنى تشددا فى موقف مصر من التسوية السلمية للصراع العربى الاسرائيلى ، واصرارا من القاهرة على ازالة آثار العدوان الاسرائيلى فى أسرع وقت واصرارا بالتالى على تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده .

أما فى اسرائيل فقد كانت المعاهدة مفاجأة تامة لها ، كما تقول وكالة يونايتدبرس — وكان اول نتائج تقييمها هو المسارعة باستدعاء الولايات المتحدة .

وقد اختتم الرئيس السادات بعد ظهر امس محادثاته مع الرئيس بودجورنى باجتماع عقد فى مكتب الرئيس بالقصر الجمهورى بالقبة . من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، وفى الساعة الخامسة و ١٠ دقائق سافر الرئيس السوفييتى عائدا الى موسكو

وكان الرئيس السادات قد صحب ضيفه الى المطار لتوديعه ، كما اشترك فى توديعه السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية والدكتور محمود فوزى وكبار رجال الدولة

بودجورنى: العلاقات بيننا قائمة على الاحترام والمساواة

موسكو فى ٢٨ — من عبد الملك خليل — صرح الرئيس السوفييتى نيقولاى بودجورنى لدى وصوله الليلة الى موسكو قادما من القاهرة بانه يود ان يؤكد للاصدقاء المصريين (الذين كانوا فى استقباله) ان جميع مقابلاتنا مع القادة المصريين والشعب المصرى كانت دافئة وودية للغاية . وقال انه تلقى دعوات صادقة من الاصدقاء المصريين لمد زيارته لمصر لولا اعباء العمل ومع ذلك فقد مد زيارته يوما آخر .

واضاف بودجورنى : انى اشارككم نفس المشاعر الودية ونؤكد لكم ان المسألة لم تكن توقيع اتفاقات فالعلاقات بين بلدينا قائمة على الاحترام والمساواة وليست مقصورة فقط على المستوى الرسمى

ومضى بودجورنى يقول : ان الجميع كانوا يتساءلون عن موقف الاتحاد السوفيتى بعد الاحداث الداخلية الاخيرة فى الجمهورية العربية وأردنا ان نوضح ان العلاقات بين بلدينا وطيدة .

ثم قال : ان الاتفاقية وضعت النقط فوق الحروف . ولكننا مصممون على المضى فى الطريق الذى يكفل لنا جميعا الامن والسلام والعدالة والحرية . ان هذه الاتفاقية ليست فقط نموذجا للعلاقات بين بلدينا ولكنها نموذج لجميع الشعوب العربية المتطلعة لمستقبل زاهر .

وكان فى استقبال بودجورنى والوفد المرافق له لدى وصوله الى مطار موسكو عدد كبير من المصريين العاملين والدارسين فى الاتحاد السوفيتى ، وكان على رأسهم السيد وفاء حجازى القائم بأعمال السفارة المصرية فى موسكو .

وقد صافحهم بودجورنى واحدا واحدا وكان يقول لكل واحد منهم : اهنئكم

صـــدى عالمى واســـع لاعـــلان المعـــاهدة

كان لاعلان المعاهدة المصرية السوفيتية صدى واسع فى عواصم العـالم . وتتابعت ردود الفعل على النحو التالى :

● **واشنطن [ر ـ]** : اعلن روبرت ماكلوسكى المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية الامريكية أن المعاهدة ينبغى أن تدرس قبل أن يكون فى الامكان اصدار أى حكم . فقد سئل ماكلوسكى ـ فى مؤتمر صحفى ـ عن رأيه فى التصريح الاسرائيلى القـائل بأن المعاهدة ضربة لجهود السلام فأجاب « اننى ـ بنزاهة ـ أشعر باننا لا نستطيع أن نصدر حكما ذكيا بشكل علنى ولا يمكن أن نربط انفسنا بأحكام تصدر فى مكان آخر » .

وركز راديو « صـوت أمريـكا » فى تقديمه للمعاهدة على ما تضـمنته من أن الاتحادالسوفيتى سيعزز القدرات العسكرية لمصر لازالة آثار العـدوان ، وأن الدولتين ستواصلان الجهـود التى ترمى الى تحقيق سلام دائم وعادل فى الشرق الاوسط « لا يتم اقراره بغيـر الانسحاب الاسرائيلى الكامل » .

● **لندن [ا. ش. ا]** : صرحت المصادر البريطانية بأن الدراسة المبدئية للاتفاق بين مصر والاتحاد السوفيتى توضح انها خطوة منطقية فى تاريخ العـلاقات بين البلدين . كما أنها تأكيد لاسـتمرار التعاون بينهما بصرف النظر عنالتغييرات الداخلية التى جرت فى الجمهوريةالعربية

وقالت هذه المصادر أنها تخشى أن تتمكن اسرائيل من استغلال هذا الاتفاق فى الضـغط للحصـول علـى مزيد من المساعدات العسكرية والمالية منالولايات المتحدة .

وأكدت هذه المصادر أنها لا تعتقـد أن الاتفاق سيعوق أو يؤخر الجهـود المبذولة حاليا للتوصل لتسـوية سلمية

وأضافت هذه المصادر أنه من المؤكد الان أن اسرائيل ستجد خصما عسكريا قويا فى مصر اذا ما استؤنف القتال .

ثم قالت أن المسـئولين البريطـانيين ينتظرون رد الفعل الرسمى الامريكى لكى يعرفوا ما اذا كانت واشنطن سـتقيم الاتفاق فى اطاره الواقعى أم ستلجأ للمبالغة فى تضخم أبعاده .

كما وصف راديو لندن معاهدة الصداقة والتعاون بين القاهرة وموسكو بأنها تعنى طبقا لنصوصها أن الاتحاد السوفيتى قد وضع الثقل الكامل لموارده العسـكرية والسياسية والاقتصادية تحت تصرف مصر فى المجابهة مع اسرائيل .

وقد نقل الراديو عن مراسلى هيئـة الاذاعة البريطانيـة فى الشرق الاوسط اصداء معاهدة القاهرة ، فقال على لسان مراسله فى القاهرة أن الرئيس بودجورنى تعهد بمعاونة الاتحاد السوفيتى لمصر الى أقصى حد مستطاع . وذكر عن لسـان مراسله فى تل أبيب ان المعاهدة ليس لها مثيل سابق فىمجال العلاقاتالسوفيتية مع أى بلد آخر ، وأنها تمهد لوثائق أخرى .

● **موسـكو [و. ا. ف]** : كتبت وكالة تاس فى تعليق لها على المعـاهدة أن الصداقة والتعاون والتفاهم تميـز العلاقات بين الاتحاد السـوفيتى والجمهورية العربية المتحـدة . وأن توقيع الدولتين لبيان مشترك هو نتيجة رائعة لهذه الزيارة التى تناولت تطور العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحـدة والمشكلات الدولية والموقف فى الشرق الاوسط .

ومضت تاس تقول أن هذه الوثيقـة تهدف الى تأييد كفاح التحـرير الوطنى العادل لشعب الجمهورية العربية المتحدة

واختتمت تاس تعليقها قائلة أن نتيجة زيارة بودجورنى أثبتت مرة أخرى عبث الجهود الامبرياليـة الرامية الى زعزعة أواصر الصداقة العربية السوفيتية ..

● تل ابيب [ى. ب. ا — ر] :
اعلن ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل — قبل سفره امس الى ٧ دول افريقية — ان حكومته ستتخذ موقف التريث الى أن تسمع رأى الولايات المتحدة فى البيان المشترك الذى صدر عن محادثات القاهرة.

وكرر ايبان هذا القول عند وصوله الى نيروبى فى بداية رحلته مضيفا اليه أن المساهمة الامريكية كانت حيوية بالنسبة للموقف فى الشرق الاوسط ، « اذ انها مسئولة عن ميزان القوى »

كذلك رددت الصحف الاسرائيلية نفس الاتجاه الواضح فى تحليل الدوائر الاسرائيلية الرسمية للمعاهدة ، وهو أن مصر تزيد من تشددها ازاء تسوية الازمة والحت الى طلب أسلحة اخرى من امريكا فى لهجة تحريض واضحة

وصرح جيروم روزو مساعد وزير العمل الامريكى — الذى يزور اسرائيل الان — بأن على الولايات المتحدة ان تعيد تقييم الموقف فى الشرق الاوسط بأكمله بعد توقيع المعاهدة السوفيتية المصرية . وقال ان توقيعها قد غير بلا شك تقدير الولايات المتحدة للموقف »